السياحة و الاقتصاد الاخضر

كتب هذا التقرير بالشراكة مع منظمة السياحة العالمية

نحو اقتصاد أخضر

المقدمة

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

يسعى هذا الفصل إلى جعل القضية ، في المقام الأول اقتصادية ، **الاستثمار في «تخضير» السياحة** ويقدم إرشادات بشأن كيفية تعبئة هذه الخدمات الاستثمارية . **الهدف** هو إلهام صانعي السياسات لدعم زيادة الاستثمار في تخضير قطاع السياحة . يوضح الفصل كيف أن الاستثمار الأخضر في السياحة يمكن أن يسهم في تحقيق مقومات البقاء ومصدر القوة من الناحية الاقتصادية والتنمية وإيجاد فرص العمل اللائق وتخفيف حدة الفقر ؛ مع تحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية وتقليل التدهور البيئي إلى أدنى حد ممكن .

هناك مجموعة متزايدة من الأدلة على أن **السياحة الخضراء** يمكن أن تؤدي إلى اقتصاد اجتماعي وبيئي واسع النطاق لصالح البلدان المضيفة ومجتمعاتها المحلية (Mill and Morrison 2006, Rainforest Alliance 2010, World المنتدى الاقتصادي 2009أ، كليتشنيكوفا ودوروش 2009 . إمكانات السياحة لخلق فرص العمل ودعم سبل العيش والتنمية المستدامة التمكينية ضخمة ، بالنظر إلى أنها أحد المصادر الرئيسية لتبادل الدخل - المصدر الرئيسي لثلث البلدان النامية ونصف العالم الأقل نمواً وفقاً للأمم المتحدة مؤتمر التجارة والتنمية (الأونكتاد 2010).

يبدأ الفصل بشرح المقصود بطريق تخضير السياحة ، تليها مناقشة التحديات والفرص التي تواجه القطاع . ثم تناقش أهداف تخضير قطاع السياحة ، الآثار الاقتصادية المحتملة للاستثمار الأخضر في هذا القطاع ، بما في ذلك نتائج عملية وضع النماذج . وأخيرا ، يعرض الظروف المهمة لتمكين تخضير القطاع .

السياحة و الاقتصاد الأخضر

تشير السياحة في الاقتصاد الأخضر إلى الأنشطة السياحية التي يمكن الحفاظ عليها ، أو استمرارها ، إلى أجل غير مسمى في السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية : "السياحة المستدامة" . **السياحة المستدامة ليست شكلا خاصا من السياحة** ؛ بدلاً من ذلك ، قد تسعى جميع أشكال السياحة وانواعها جاهدة لتكون أكثر استدامة (برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية، 2005) . ينبغي التمييز بوضوح بين مفاهيم السياحة البيئية والسياحة المستدامة : " **مصطلح السياحة البيئية نفسها تشير إلى قطاع داخل السياحة مع التركيز على الاستدامة البيئية** ، بينما ينبغي أن تنطبق مبادئ الاستدامة على جميع الأنواع الأنشطة والعمليات والمنشآت السياحية ، بما في ذلك الأشكال التقليدية والبديلة ".

السياحة المستدامة تتولد من السياسات والممارسات التي لا تراعي فقط توقعات السياح فيما يتعلق بالمصادر الطبيعية المسؤولة (الطلب) ، ولكن أيضا احتياجات المجتمعات المحلية التي تدعم السياحة أو تتأثر بها ، والمشاريع والبيئة تكون مستدامة عندما تطمح السياحة إلى أن تكون أكثر كفاءة في استخدام الطاقة وأكثر معبرة عن "الصوت المناخي" (مثلا باستخدام الطاقة المتجددة) وتستهلك مياها أقل ؛ وتقليل النفايات إلى الحد الأدنى ؛ الحفاظ على التنوع الحيوي والثقافي والتراث والقيم التقليدية ؛ دعم تعدد الثقافات بالتفاهم والتسامح ؛

وتوليد الدخل المحلي وإدماج المجتمعات المحلية بهدف تحسين سبل العيش والحد من الفقر . صناعة السياحة أكثر استدامة للمجتمعات المحلية وزيادة الوعي والدعم للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية . في هذا الفصل ، الإطار التشغيلي للاستدامة في السياحة يستند على **المعايير العالمية للسياحة المستدامة** ، توافق دولي في الآراء بشأن المعايير الدنيا التي ينبغي أن تتبعها أعمال السياحة كنهج للاستدامة . تُستخدم مجموعة من المتغيرات الرئيسية المستندة إلى المركز العالمي للعلوم والتكنولوجيا لأغراض وتحليل «تخضير» السياحة في هذا الفصل.

ينطوي التحرك نحو سياحة أكثر استدامة على تحسينات كبيرة في أداء السياحة التقليدية ، فضلا عن نمو التحسينات في المناطق الصغيرة المتخصصة التي تركز على المظاهر الطبيعية ، والموارد الثقافية والمجتمعية . توسيع النطاق ، كنسبة من الصناعة ككل ، قد يكون لها آثارا إيجابية خاصة على التنوع الحيوي والحفظ والحد من الفقر في الريف ؛ في حين أن من المرجح أن تخضير السياحة التقليدية والجماعية لها آثارها على استخدام الموارد وإدارتها ، فضلا عن التداعيات الاقتصادية في إدماج السكان المحرومين .

التحديات والفرص للسياحة في الاقتصاد الأخضر

التحديات

تواجه صناعة السياحة عددًا كبيرًا من التحديات النشطة والمهمة المتصلة بالاستدامة . التحديات التي من خلالها يتم تخضير السياحة ، وتشمل (1) الطاقة وانبعاثات الغازات الدفيئة ؛ (2) استهلاك المياه ؛ (3) إدارة النفايات ؛ (4) فقدان التنوع الحيوي ؛ (5) الإدارة الفعالة للتراث الثقافي .

الطاقة وانبعاثات الغازات الدفيئة

أن استهلاك قطاع السياحة المتزايد من الطاقة ، ولا سيما في مجال السفر والإقامة والاعتماد على الوقود الأحفوري قد آثار اصابع الاتهام على انبعاثات الغازات الدفيئة عالميا وتغير المناخ ، فضلاً عن نمو انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية في المستقبل . تساهم عناصر عدة في زيادة استهلاك السياحة للطاقة ، بما في ذلك النمو ومعدلات وصول السياح الدوليين والسفر الداخلي ؛ واتجاهات السفر إلى أبعد اماكن وعلى مدى فترات زمنية أقصر ؛ كما يلي : وكذلك التفضيل الممنوح للنقل المكثف بالطاقة (على سبيل المثال ، السفر بالطائرات والسيارات ، القطار والحافلات ، والطيران الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال بدلاً من الدرجة الاقتصادية .(2010 .Peeters et al) تعتمد استدامة السياحة جزئيا قدرتها التنافسية على كفاءة الطاقة (التخفيضات في مجموع استخدام الطاقة) والاستخدام الأكثر كثافة لمصادر الطاقة المتجددة .

بعد النقل ، تاتي الإقامة التي هي الأكثر كثافة لاستخدام الطاقة في صناعة السياحة ، من خلال طلبها على التدفئة أو التبريد والإضاءة والطهي (في المطاعم) ، والتنظيف ، وحمامات السباحة ، وفي المناطق الاستوائية أو القاحلة وتحلية مياه البحر. القاعدة العامة هي أنه كلما زادت فخامة الإقامة ، زاد استخدام الطاقة . في استعراض واسع للدراسات ، الطاقة في الفنادق تتراوح بين 25 و 284 ميجا جول / ليلة للضيوف (بيترز وآخرون. 2010) . يرتبط النقل المتصل بالسياحة باستهلاك الطاقة بنمط السفر . كثافة طاقة النقل متنوعة بين السكك الحديدية والسيارات والحافلات والطائرات والرحلات البحرية .

لا توجد مجموعة بيانات دولية منتظمة عن البلدان بشأن استهلاك الطاقة من الأنشطة السياحية . تقديرات منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (2008) 250 مليون جول للشخص الواحد من خلال أنشطة لا تتعلق بالسفر إلى الوجهة أو الإقامة في متوسط رحلة سياحية دولية ، يتم إنفاق 50 ميجا جول للفرد في رحلات عمل أقصر وأقل توجهاً نحو الأنشطة MJ 100للفرد لرحلات زيارة الأصدقاء والأقارب .(VFR) المتوسط العالمي المرجح لاستهلاك الطاقة لأنشطة السياح الدوليين يقدر بنحو 170 ميغاجول لكل رحلة ،

باستثناء النقل و الإقامة . على سبيل المقارنة ، الطاقة اليومية العالمية تقدر نصيب الفرد من الاستهلاك بنحو MJ135 يشمل توليد الطاقة والصناعة .

بالنظر إلى الاتجاه العالمي المتزايد للسفر والنمو ، كثافة الطاقة في معظم الرحلات ، الانبعاثات المستقبلية ، من المتوقع أن يزداد طلب قطاع السياحة زيادة كبيرة ، حتى مع مراعاة الاتجاهات الحالية في تكنولوجيا كفاءة الطاقة في النقل (الهواء والأرض) والإقامة . تشير التقديرات إلى أن السياحة تخلق حوالي 5 %من مجموع انبعاثات غازات الدفيئة (1 302 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون) ، في المقام الأول من النقل السياحي (75 %) والإقامة 21%، أساسا من تكييف الهواء والتدفئة . يقدر متوسط الرحلة السياحية على مستوى العالم لتوليد 0,25 أطنان من ثاني أكسيد الكربون (منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2008). المنتدى الاقتصادي العالمي (WEF 2009b) ، باستخدام طرقا مختلفة لمجموعة القطاعات الفرعية ، انبعاثات الغازات الدفيئة العالمية المقدرة و تكون السياحة أعلى بنسبة 13 %(1 476 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون في عام 2005). يميز التقرير الانبعاثات المباشرة وغير المباشرة من السياحة ، مع تعريف **الانبعاثات المباشرة** بأنها "انبعاثات الكربون من المصادر المشاركة مباشرة في النشاط الاقتصادي لقطاع السياحة والسفر." في حين أن هذه مدرجة في تقدير المنتدى الاقتصادي العالمي ، الانبعاثات غير المباشرة مستثناة ، أي الانبعاثات من الكهرباء في مكاتب شركات الطيران أو وكلاء السفر، والانبعاثات من نقل المواد الاستهلاكية الفندقية ، مثل الطعام أو أدوات النظافة .(Peeters et al. 2010) سكوت وآخرون. (تقديرات عام 2010) . ساهم القطاع بنسبة تتراوح بين 5.2 %و 12.5 % من مجموع التأثير الإشعاع البشري المنشأ في عام 2005.

على مدى السنوات 30-50 القادمة ، انبعاثات الغازات الدفيئة ، من المتوقع أن ينمو قطاع السياحة بشكل كبير في سيناريو «العمل كالمعتاد» ، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى الانبعاثات من الطيران ، أهم مصدر للانبعاثات ، ومن المتوقع أن تنمو الصناعة بعامل على الأقل من 2 إلى 3% (منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، 2008، المنتدى الاقتصادي العالمي 2009ب) . من المتوقع أن تمثل سياحة الطيران حصة كبيرة من الانبعاثات ما لم يحدث تغيير كبير في الانبعاثات (Peeters et al. 2010).

(1) استهلاك المياه

في حين أن استخدام السياحة للمياه ، على أساس عالمي ، أقل بكثير من الزراعة أو الصناعة أو المناطق الحضرية المحلية ، في بعض البلدان والمناطق ، يمكن أن تكون السياحة العامل الرئيسي في استهلاك المياه . في مثل هذه المناطق ، يمكن أن زيادة الضغط على الموارد المائية المتضائلة بالفعل والتنافس مع القطاعات الأخرى و الكفاف لاحتياجات السكان المحليين (المربع 1). يمكن للسياحة أيضًا ان تؤثر بشكل مباشر على نوعية المياه ، على سبيل المثال من خلال تصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة أو استخراج المياه العذبة (Gössling 2010).

الاستهلاك العالمي المباشر للمياه حسب السياحة الدولية (الإقامة فقط) 1,3 كم3 في السنة (Gössling 2005). تشير البيانات المتاحة إلى تفاوت استخدام المياه في السياحة بين 100 و 2000 لتر لكل ليلة ضيوف ، مع ميل إلى فنادق أكبر على طراز المنتجعات لاستخدام أكثر بكثير من المياه . عوامل الاستهلاك الرئيسية للمياه هي ملاعب الجولف والحدائق المروية والاستحمام و حمامات السباحة والمنتجعات الصحية ومرافق العافية وغرف الضيوف .

يقدر برنامج الأمم المتحدة للبيئة (2003) أن السياحة في الولايات المتحدة الأمريكية تستهلك للترفيه 946 مليون متر مكعب من المياه في السنة ، يرتبط 60 % منها بالسكن (معظمها أنفق على استهلاك الضيوف والمظاهر الطبيعية والممتلكات وأنشطة الإدارة وغسيل الملابس) ، و 13% أخرى لخدمات الطعام . مجموع الاستهلاك السنوي للمياه في السياحة في أوروبا تقدر بـ 843 مليون متر مكعب . يستهلك كل سائح 300 لتر

من المياه العذبة يوميًا في المتوسط ، بينما يمكن ان يستهلك سياح "الرفاهية" ما يصل إلى 880 لترا . بالمقارنة ، يقدر متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك السكني في أوروبا بـ 241 لترا في اليوم .

(2) إدارة النفايات

إدارة النفايات هي حالة أخرى معترف بها جيدًا في هذه الصناعة . كل سائح دولي في أوروبا يولد ما لا يقل عن 1 كجم من النفايات الصلبة ، وحتى 2 كيلوغرام/شخص/يوم للولايات المتحدة الأمريكية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة 2003). على سبيل المقارنة ، تقرير CalRecovery وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة 2005 إجمالي توليد النفايات في البلدان ، بما في ذلك مصادر أخرى ، بالنسبة للنمسا (1.18 كيلوغرام/شخص/يوم)، المكسيك (0.68 كيلوغرام/شخص/يوم) ، والهند (0.4 كيلوغرام/شخص/يوم) الولايات المتحدة الأمريكية (2.3 كجم/شخص/يوم).

التأثيرات كبيرة أيضًا على مياه الصرف الصحي ، حتى في البلدان المرتفعة الدخل . في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، على سبيل المثال ، شائع ان تصريف مياه الصرف الصحي من الفنادق غير المعالجة مباشرة إلى البحر (الصندوق العالمي للطبيعة 2004)، حيث استخدم 60 %من المياه في السياحة التي تؤدي إلى مياه المجاري للتخلص منها .(GFANC1997) في منطقة البحر الأبيض المتوسط الأوروبية ، 30 % فقط مياه الصرف الصحي البلدية من المدن الساحلية تعالج قبل الصرف . الأدلة تشير إلى أن هذا هو الحال أيضًا في العديد من البلدان الأخرى خارج الاتحاد الأوروبي (غوسلينغ 2010).

(3) فقدان التنوع الحيوي

هناك العديد من الأمثلة حيث للسياحة آثارا واسعة النطاق ضارة على التنوع الحيوي ، بما في ذلك الشعاب المرجانية والأراضي الرطبة الساحلية والغابات المطيرة والشعاب القاحلة وشبه القاحلة و النظم البيئية والمناطق الجبلية (منظمة السياحة العالمية) 2010 (د). عانت النظم البيئية المرجانية من ضرر شديد الآثار الناجمة عن استخدام الشعاب المرجانية في مواد البناء بالنسبة للفنادق ، الإفراط في الصيد قبالة الشعاب المرجانية لإطعام السياح ، إغراق مياه الصرف الصحي وترسيبها بشكل غير صحيح ، إدارة الجريان السطحي من المباني ومواقف السيارات وملاعب الجولف . الأراضي الرطبة الساحلية ، وخاصة أشجار المانغروف ، قد تضررت أو دمرت بشكل روتيني لبناء المنتجعات الشاطئية . وفي النظم البيئية القاحلة وشبه القاحلة ، ملاعب الجولف وغيرها من الأنشطة كثيفة الاستخدام للمياه خفضت منسوب المياه الجوفية مما أثر على الحيوانات والنباتات المحلية . سوف **يتأثر التنوع الحيوي بشكل كبير بالطريقة التي تنمو السياحة بها وتتطور** ، خاصة في البلدان النامية (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2010). والفشل في دمج الشواغل المتعلقة بالتنوع الحيوي في التخطيط حينها سيكون للاستثمار آثارا ضارة على الطبيعة والبيئة ، وزيادة الصراع مع المجتمعات المحلية ، وبما يؤدي إلى تقليل إمكانات خلق القيمة لكليهما: الوجهة والمستثمرون .

(4) إدارة التراث الثقافي

يمكن أن يؤدي اهتمام السياح بالثقافات الفريدة إلى آثار سلبية واضطراب شديد في المجتمعات المحلية . هناك أمثلة عن مجتمعات اجتاحتها أعدادا كبيرة الزوار، وتسويق التقاليد والتهديدات إلى البقاء الثقافي من دون تخطيط أو إدارة رشيدة للسياحة . يتم بناء الوجهات السياحية أحيانًا بواسطة الغرباء (عادة بموافقة الحكومة) في المناطق التي تنظر فيها المجتمعات الأصلية أو التقليدية ليكونوا لهم ، وحيث لم يكن التطور المرغوب فيه أو المصادق عليه محليا . هذه الحالات تؤدي إلى الصراعات التي لا تحقق التعاون والمنافع المتبادلة ، ويكاد يكون من المستحيل تحقيقها ، وغرس العداوات التي تؤثر سلبا على المجتمعات المحلية و المقصد السياحي . في كثير من الأحيان ، تتداخل القضايا الثقافية و تتفاقم بسبب القضايا البيئية مثل الوصول إلى المياه والموارد الساحلية والحياة البرية . على مدى عقود ، مع نمو السياحة البيئية و السفر البديل وتأثيرات السياحة على الثقافات الهشة

بدأت صناعة السياحة تؤخذ على محمل الجد ، الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية . (Wild 2010).

الفرص

تقدم الاتجاهات والتطورات التالية :

1) مساحة واعدة بشكل خاص لتخضير السياحة ،
2) نموه حجم قطاع السياحة ؛
3) تغيير أنماط الاستهلاك ؛
4) إمكانية معالجة المسائل المحلية وموضوعات التنمية والحد من الفقر.

حجم قطاع السياحة ونموه واحد من أكثر محركات التنمية الواعدة للاقتصاد العالمي . الحجم الهائل والوصول إلى القطاع يجعله مهمًا للغاية من منظور عالم الموارد . حتى التغييرات الصغيرة يمكن أن يكون للتخضير آثارا مهمة . علاوة على ذلك ، فإن ارتباط القطاع بالعديد من القطاعات في المقصد والمستويات الدولية يعني أن التغيرات في الممارسات يمكن أن تحفز التغييرات في العديد من الجمهور المختلف والجهات الفاعلة خاصة .

يمثل اقتصاد السياحة 5 %من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، بينما تساهم بنسبة تتراوح بين 6 و 7 % من مجموع العمالة . تحتل السياحة الدولية المرتبة الرابعة (بعد الوقود والمواد الكيميائية ومنتجات السيارات) في الصادرات العالمية ، **وتبلغ قيمة صناعة السياحة 1 تريليون دولار أمريكي سنويًا** ، أي 30 %من صادرات العالم من الخدمات التجارية أو 6%من مجموع الصادرات . أظهر النمو السنوي للسياح الوافدون المستمر على مدى العقود الستة الماضية ، مع زيادة سنوية متوسطها 4 % خلال الفترة الأخيرة . استمر هذا الاتجاه على الرغم من الانخفاضات القصيرة العرضية من الأزمات الدولية ، مثل الأوبئة والركود والإرهاب .

عدد الوافدين من السياحة الدولية 922 مليون في عام 2008، وانخفض إلى 880 مليون في عام 2009 ، ثم استرد 935 مليون دولار في عام 2010 (منظمة السياحة العالمية) (الشكل 1)، في حين بلغ عدد الوافدين المحليين 4 بلايين في عام 2008 (منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2008). كانت صناعة السياحة حساسة ولكنها مرنة تجاه الظواهر السياسية والاجتماعية العالمية . من المتوقع أن تستمر الرحلات السياحية في النمو للمرحلة القادمة ، مع عدد السياح الدوليين الوافدين من المتوقع أن يصل إلى 1.6 بليون بحلول عام 2020 (منظمة السياحة العالمية، 2001).

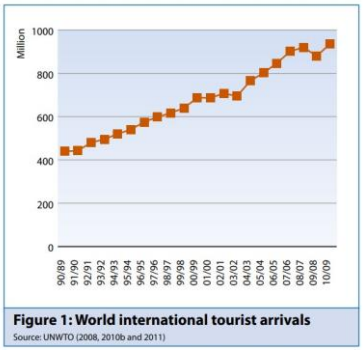

Figure 1: World international tourist arrivals
Source: UNWTO (2008, 2010b and 2011)

الأهمية الاقتصادية للسياحة متغيرة للغاية عبر البلدان . في حين أنه لا يمثل سوى 1.9 % و 3.3 % من الناتج المحلي الإجمالي في اليابان وبيرو ، وتمثل 7.7 % و 10.9 % على التوالي من الناتج المحلي الإجمالي في جنوب أفريقيا وإسبانيا على التوالي (منظمة السياحة العالمية 2010 ج، WTTC 2010ب).

فيما يتعلق بالعمالة تساهم صناعة السياحة بنسبة 2.8 %و 3.1 % و 6.9 %و 11.8 %من مجموع العمالة لنفس البلدان (منظمة السياحة العالمية ، 2010ج، WTTC 2010b) . في نسبة الاستثمار 5.8 %و 9.9 %و 13 %و 13.8 % من مجموع الاستثمارات على التوالي (WTTC 2010 و 2010 ب) .

بشكل متناسب ، ستنمو السياحة بشكل أسرع في البلدان ألاقل تقدمًا مقارنة بالاقتصاديات المتقدمة النمو في العشر سنوات التالية. تتلقى الوجهات في الاقتصاديات الناشئة 47 % من السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم 306 بلايين دولار من إيرادات السياحة الدولية (36 % من المجموع العالمي). وفضلا عن ذلك ، فإن النمو منذ عام 2000 كان أكثر تميزا في الظهور (58.8 %). كما نمت حصة السوق أكثر في الاقتصاديات الناشئة (من 38.1 في عام 2000 إلى 46.9 %في عام 2009). تشير توقعات الاتجاهات الحديثة إلى انتشار السياحة لتصبح جديدة ، ومعظمها في البلدان النامية ، حيث هناك إمكانات بارزة لدعم التنمية والأهداف البيئية والثقافية الجديدة ، ويمكن أن تقدم مساهمة مهمة في المزيد من وجهات السياحة المستدامة (منظمة السياحة العالمية 2010ب).

تغيير أنماط المستهلكين

تتأثر الخيارات السياحية بشكل متزايد بمبدأ الاستدامة . على سبيل المثال ، في عام 2007 استطلع موقع TripAdvisor المسافرين في جميع أنحاء العالم **هل إن السياحة صديقة للبيئة ؟** عند السفر بقي 38 % في فندق صديق للبيئة وفقط 9 % سعتهم هذه الفنادق على وجه التحديد ، بينما كان 34 % منهم على استعداد لدفع المزيد للبقاء في بيئة صديقة للبيئة (بولوك 2007). وجد CEDS و (2005) TIES أن غالبية السياح الدوليين مهتمون بالقضايا الاجتماعية والثقافية والبيئية ذات الصلة في الوجهات التي يزورونها ويهتمون برعايتها في الفنادق الملتزمة بحماية بيئة السكان المحليين ، وإلقاء نظرة متزايدة على البيئة المحلية والإشراف الاجتماعي كمسؤولية تقع على عاتق الأعمال التجارية التي يدعمونها . تجارب الاختيار التي أجريت في أوغندا اكدت أن سمات التنوع الحيوي تزداد مع الاستعداد لزيارة مناطق الجذب السياحي بشكل مستقل لعوامل أخرى (Naidoo and Adamowickz 2005). يشير بحث إلى أن المستهلكين قلقون بشأن البيئات المحلية لوجهات سفرهم وهم على استعداد لإنفاق المزيد في عطلاتهم إذا تم تأكيد ضمان العمل الأخلاقي للعاملين في هذا القطاع في الأماكن التي يزورونها (منظمة العمل الدولية، 2010 ب). من ناحية أخرى ، يجادل ريم (2009) بأن أقل من ثلث المسافرين الأمريكيين يشير إلى استعدادهم لدفع نوع من العلاوة بالنسبة للسفر «الأخضر»، و يعمل ارتفاع الأسعار (علاوة التكلفة) كحاجز بنسبة 67 % من المجيبين .

السياحة الجماعية التقليدية بحثا عن (الشمس والرمال) وصلت إلى مرحلة نمو مطرد . في المقابل ، السياحة البيئية والطبيعة والتراث والثقافة و سياحة المغامرات اللينة ، وكذلك القطاعات الفرعية مثل السياحة الريفية والمجتمعية تأخذ زمام المبادرة في أسواق السياحة ومن المتوقع أن تنمو بسرعة أكبر على مدى العقدين المقبلين . تشير التقديرات إلى أن الإنفاق العالمي يتزايد على السياحة البيئية بنسبة 20 % كل عام ، حوالي ستة أضعاف معدل النمو على مستوى صناعة السياحة .(TEEB 2009a) السياحة القائمة على الطبيعة مهمة للعنصر الاقتصادي لسوق السياحة بأكملها ، بما في ذلك 75 % من السياحة الدولية في أستراليا ، 42% من السياح الأوروبيين في عام 2000 والمساهمة بمبلغ 122.3 مليار دولار أمريكي في السياحة الأمريكية في عام 2006 (منظمة السياحة العالمية، 2010 د). حوالي 14 % شارك الزوار الدوليون لجنوب أفريقيا في عام 1997 (نشاط مغامرة) أثناء إقامتهم (السفر إلى جنوب أفريقيا). 862000 من السياح إلى كينيا في عام 1993, زار المتنزهات والمحميات الوطنية لرحلات السفاري للحياة البرية السياحة (سينديغا، ١٩٩٥) . منطقة آسيا والمحيط الهادئ وحدها تم الإبلاغ عن 10 % من عائدات السياحة من أنشطة السياحة البيئية في عام 1993 (دالم 2002).

هناك أدلة تجريبية على **أن السياح يبحثون عن وجهات متباينة بيئيا وثقافيا ومستعدون لدفع المزيد مقابل هذه التجربة** . إنمان إت واخرون 2002 ، تقديرات تتراوح بين 25 %و 40%. ويقدر المنتدى الاقتصادي العالمي (2009) أن 6 % من إجمالي السياح الدوليين الذين يدفعون مبالغ إضافية لخيارات السياحة المستدامة و 34 % على استعداد لدفع المزيد من أجل هذا . ثلث إلى نصف السياح الدوليين (مرجحة نحو الولايات المتحدة الأمريكية) تم مسحها في دراسة CESD و TIES (2005) قالوا إنهم على استعداد لدفع المزيد للشركات التي تستفيد محليًا والمحافظة عليها . بحث أجرته SNV (2009) سجلت دراستين حيث 52 % من المجيبين في استطلاع في المملكة المتحدة ، من المرجح أن يحجز عطلة مع شركة لديها رمز مكتوب لضمان ظروف عمل جيدة ، حماية البيئة ودعم الجمعيات الخيرية المحلية ، في حين أن حوالي 58.5 مليون دولار أمريكي «يدفع المسافرون أكثر» لاستخدام شركات السفر التي تسعى إلى حماية البيئة والحفاظ عليها .

تقدم ويلز (1997) دراسة استقصائية عن السياحة الطبيعية والاستعداد للدفع ، (WTP) الدراسات تظهر ، في جميع الحالات تقريبًا ، فائض المستهلك (القيمة الخاصة للفوائد من السياحة الطبيعية) أعلى مما تم جمعه من الرسوم السياح . بعبارة أخرى ، قيمة في كثير من الحالات . فعلى سبيل المثال ، يقدر آدمسون (2001) أن 50 % أو أكثر من القيمة الاقتصادية من مانويل أنطونيو لم يتم صرفها على الحديقة الوطنية في كوستاريكا . تبلغ رسوم دخول السياح الدوليين 12 دولارا $ (مقارنة بمبلغ فعلي قدره 6 دولارات $) ورسوم الدخول و 6 دولارات للسياح الوطنيين (مقارنة برسم فعلي قدره دولارا $). علاوة على ذلك ، يقدر أن متوسط قيمة فرص الشعاب المرجانية تبلغ قيمة الترفيه والسياحة 200 65 دولار $ للهكتار الواحد في السنة 2007 ، في حين يمكن أن تصل إلى أكثر من دولار واحد $.(TEEB 2009a) الحد الأقصى للقيمة النقدية لخدمات النظام البيئي للسياحة لكل هكتار في السنة في النظم الساحلية (416 41 دولارا $)، الأراضي الرطبة (904 2 دولارات $)، الأراضي الرطبة الداخلية (700 3 دولار $)، الأنهار والبحيرات (733 2 دولارا $) والغابات الاستوائية (426 1 دولارا $).

إمكانات التنمية المحلية والحد من الفقر يمكن أن تجعل السياحة أكثر استدامة من خلال خلق روابط قوية مع الاقتصاد المحلي ، وزيادة الروابط المحلية تعزز إمكانات التنمية . خاصة ومعترف بها (Hall and Coles 2008) مثل : الشراء مباشرة من الأعمال التجارية المحلية ، والتوظيف وتدريب الموظفون المحليين غير المهرة وشبه المهرة ، شراكات الأحياء السكنية لجعل المجتمع المحلي بيئة للعيش أفضل والعمل والزيارة ، من أجل ذلك جميعها ؛ وكذلك القدرة على تحسين الطبيعة المحلية داخل مناطقها المباشرة وغير المباشرة التحرك نحو المزيد ، فقد بينت السياحة المستدامة في عدد الوجهات تعزيزا للتنمية (Ashley et al. 2006). المحلية من خلال عدة آليات :

1- قدرتها على تسخير التنوع الحيوي والمظاهر الطبيعية والتراث الثقافي المتاح في البلدان النامية الى أن تؤدي دورا رئيسيا في زيادة الدخل وفرص العمل ؛
2- السياحة قطاع كثيف العمالة نسبيا يهيمن عليه تقليديا الصغير من مؤسسات ذات أنشطة مناسبة بوجه خاص وكذلك النساء والفئات المحرومة ؛
3- كمنتج سياحي هو مزيج من مختلف الأنشطة والمدخلات التي تنتجها قطاعات عديدة ، يمكن أن يفيد الإنفاق المعزز من قبل السياح على نطاق واسع لمجموعة من القطاعات مثل الزراعة والحرف اليدوية والنقل ، وإدارة المياه والنفايات ، والطاقة والكفاءة والخدمات الأخرى ؛
4- كما يتطلب تطوير السياحة في الوجهات استثمار في مرافق مثل الطرق وإمدادات المياه والطاقة ، تحسن البنية التحتية المشتركة التي هي مرافق أساسية لازمة لتنمية القطاعات الأخرى وتحسين نوعية الحياة (باتا 2010) ؛'

5- السياحة توظف المزيد من النساء والشباب أكثر من معظم القطاعات الأخرى ؛ توفير الخدمات الاقتصادية ومزايا المرأة واستقلاليتها كبيرة جدا ومهمة من حيث دعم نماء الطفل وكسر حلقة الفقر.

مربع (1)

استهلاك المياه للسياحة والمجتمعات المحلية

تتركز التنمية السياحية في المناطق الساحلية وفي الجزر الصغيرة ، حيث تكون المياه الصالحة للشرب عادة نادرة . يمكن أن يكون سبب هذه الندرة إما غياب المياه العذبة ، أو بسبب البنية التحتية أو الموارد غير متوفرة . فصناعة السياحة يمكنها تأمين احتياجاتها المائية أينما كانت على الرغم من أن هذا يمكن أن يخلق مواقفا صارخة لعدم المساواة في المياه بين السياح و مجتمعات الجيران . بل إن احتياجات السياحة من المياه يمكن أن تؤدي إلى تخصيص العرض على حساب الضرر للاحتياجات المحلية والزراعية ، الناجمة عن الاستغلال المفرط لطبقات المياه الجوفية والخزانات وانخفاض منسوب المياه الجوفية .

في منطقة منتجع شعبية في إحدى دول جنوب آسيا ، على سبيل المثال ، شراء صهاريج المياه المملوكة للقطاع الخاص للمياه في القرى من خلال النخب المحلية و وسائل النقل لتزويد الفنادق القريبة . وهذا يترك القرويين مع إمدادات أنابيب المياه العامة الخاصة بهم لبضع ساعات في اليوم فقط (Tourism Concern 2009 and 2010). المنتجعات الفاخرة في جزيرة شرق أفريقيا من المقدر أن تستخدم ما يصل إلى 2000 لتر من المياه لكل السائح يوميا ، ما يقرب من 70 مرة أكثر من متوسط الاستهلاك المحلي اليومي للسكان المحليين (جوسلينج وهال 2006).

تتوسع سياحة الجولف بسرعة . يقدر يتم استخدامها 9.5 مليار لتر من المياه لري ملاعب الجولف في العالم يومياً ، أي ما يعادل يومياً احتياجات 80% من سكان العالم . جزيرة واحدة في البحر الأبيض المتوسط ، حيث المياه نادرة جدًا يجب أن يتم شحنها في بعض الأحيان ، وتخطط لزيادة ملاعب الجولف من ثلاثة إلى 17 ، يشار إلى السياحة كونها المحرك الرئيسي للاقتصاد . هذا سوف يشمل البناء على الأراضي الزراعية وبناء عدة محطات تحلية لضمان استمراريتها (قلق السياحة 2009).

المصدر: الاهتمام بالسياحة (2010)